مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية دراسة تجريبية في مدينة دمشق

الدكتورة رويدا حمدان*
عبير علي خنسة**

(تاريخ الإيداع 12 / 4 / 2017. قبل للنشر في 17 / 8 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة دمشق، اعتمد البحث المنهج التجريبي، وتكونت أداة البحث من مقياس الاتجاهات المعدّ من قبل الباحثة، وتكون مجتمع البحث من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق والمكون من (177854) تلميذاً، بلغت عينة البحث (72) تلميذاً وتلميذة، قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من(34) تلميذاً وتلميذة من مدرسة صفية القرشية تعلّمت وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة، ومجموعة ضابطة تكونت من (38) تلميذاً وتلميذة من نفس المدرسة تعلّمت بالطريقة المتبعة، وأشارت نتائج البحث إلى الآتي:

- فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات إيجابية لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

ويقترح إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول مراحل عمرية مختلفة ومواد دراسية أخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الذكاءات المتعددة، الاتجاهات، مادة الدراسات الاجتماعية.

* **أستاذ، قسم مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية**
** **طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

The efficiency of multiple intelligences strategy in the improvement of attitudes for fourth grade students of basic educational level towards social studies An experimental study in Damascus

Dr .Rwaida Hamdan*
Abeer Ali Khansa**

(Received 12 / 4 / 2017. Accepted 17 / 8 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aimed at recognizing the efficiency of multiple intelligences strategy in the improvement of attitudes towards social studies for fourth grade students of basic educational level in Damascus City, this study was adopted on experimental approach. The research tool formed of attitude scale designed by the researcher. The population of the research consisted of (177854) fourth- grade basic education students in Damascus. The research sample consisted of (72) male and female students divided into two groups: an experimental group consisted of (34) male and female students of Safia Al-qurashia school studied by multiple intelligences strategy, and a control group consisted of (38) male and female students of the same school studied by traditional manner.

The findings of the study were as follows:

- The multiple intelligences strategy was effective in the improvement of attitudes towards social studies for fourth grade students of basic educational level.
- There were significant statistical differences between the attitudes of experimental group students in the pre and post application of attitude scale, due to multiple intelligences strategy.
- There were significant statistical differences between the attitudes of experimental group students and control group students in post application of attitude scale, due to multiple intelligences strategy.

Similar studies are suggested for different age stages and studying subjects.

Key words: Multiple intelligences strategy, Attitudes, Social studies.

* **Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
** **Postgraduate Student, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة

تميزت الاتجاهات التربوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين وفي العديد من دول العالم بالتركيز على تنمية إمكانات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن لما للثروة البشرية من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه، وتمثل نظرية الذكاءات المتعددة أحد الاتجاهات الحديثة التي أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، فقد غيرت نظرة المعلمين نحو تلاميذهم وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية، كما شكلت هذه النظرية تحدياً مكشوفاً للمفهوم التقليدي للذكاء، ذلك المفهوم الذي ينظر إلى الذكاء كوحدة واحدة يولد كل شخص بنسبة وكمية معينة منه، وقد توصلت نظرية الذكاءات المتعددة لإعادة النظر في قياس الذكاء، كما اهتمت بمحاولة فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانات الذهنية للإنسان والطرائق التي يتم بها التعلم، ورحبت بالاختلاف بين الناس في أنواع الذكاءات وفي أسلوب استخدامها، وهذا من شأنه إثراء المجتمع وتنويع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل صنف منها بالظهور والتبلور في إنتاج يفيد تطور المجتمع وتقدمه، وهذا يقود إلى مفهوم تطبيقي جديد ومغاير للممارسات التربوية والتعليمية السائدة، ويعترف بالاختلافات العقلية وبالأساليب المتناقضة في سلوك العقل البشري (خطابية والبدور، ,2006ص.(17-16

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة نموذجاً معرفياً يهدف إلى توضيح كيفية استخدام الأفراد لذكاءاتهم بطرائق مختلفة، من خلال إعمال عقل الإنسان مع محتويات العالم من أشياء وأشخاص وغيرها. فهي نظرية لتحديد الذكاء المناسب للتوظيف المعرفي، وتفترض أن لكل فرد قدرات أو مهارات تمكنه من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة .(Armstrong and Thomas,1994)

وقد حدد جاردنر (Gardner، 1991) سبعة أنواع من الذكاءات في البداية وفقاً للترتيب الآتي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، ثم أضاف إليها نوعين آخرين هما: الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي.

ويرى جاردنر (Gardner، 1991) أن معرفة الفرد بذكاءاته المتعددة تجعله على وعي ذاتي بما لديه من قدرات تتصف بالقوة وقدرات تحتاج إلى تدعيم وتحفيز، ويضيف فاسكو (Fasko،2001) إلى أن النتائج الأولية الخاصة باستخدام البرامج المعتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة تشير إلى أنه يمكن تحفيز التلاميذ بصورة أكبر. أما بون وآخرون (Bowen et al،(1997 فيروا أن فهم المعلمين للذكاءات المتعددة يؤدي إلى تطوير ممارسة التفكير الإيجابي، واكتشاف الميول، وتنمية تأكيد الذات وذلك من خلال الأنشطة و في أثناء تقديم المنهج الدراسي.

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات لدى أفراد العينة التجريبية، ومنها: دراسة الخزندار (2002)، والتي هدفت لتعرُّف واقع الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بغزة وعلاقته بميول الطلبة في مادة الرياضيات وسبل تنميتها، ودراسة هانلي (2002)، والتي هدفت لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تحسين اهتمامات طلاب المستوى الخامس في مدرسة متوسطة في مادة الدراسات الاجتماعية، وعليه كان التفكير في إجراء بحث للكشف عن فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات في مادة الدراسات الاجتماعية.

- مشكلة البحث:

تعد مادة الدراسات الاجتماعية إحدى المواد الدراسية التي يمكن من خلالها مخاطبة فكر الإنسان، فمنذ آلاف السنين تلازمت المعرفة الاجتماعية مع ظهور الإنسان على سطح الأرض، فتواجد مجموعة بشرية في مكان معين ما

هو إلا نتيجة لاختيار إرادي خضع ولا يزال لإعتبارات عديدة مرتبطة بالحاجات المعيشية والاجتماعية من حماية وسكن وغذاء، وقد ترجم الإنسان هذه المعرفة علماً مستقلاً غرضه فهم وتوضيح صورة الأرض التي يعيش عليها وذلك لخدمة حياة الإنسان وتطوير سبل معيشته، فكيف يمكن استثارة فكر التلميذ في التعلم من خلال مادة الدراسات الاجتماعية؟

وفي ضوء اهتمام الباحثة بحكم طبيعة عملها وما لاحظته خلال احتكاكها بالمعلمين والتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي؛ فقد وجدت أن الاعتماد في التدريس ما زال على طرائق تغفل استخدام الذكاءات المتعددة في كثير من المدارس، وأيضاً غياب معرفة المعلمين بهذه النظرية التي ما زال الاهتمام بها على نطاق ضيق في التعليم في البلدان العربية، ولذا حاولت الباحثة أن تستفيد من نظرية الذكاءات المتعددة في تقديم نماذج لدروس تُحضّر بالاعتماد على هذه النظرية لتطبيقها في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتحقق من فاعليتها في تنمية الاتجاهات الايجابية في مادة الدراسات الاجتماعية، وتتحدد المشكلة بالسؤال التالي:

ما فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات الايجابية في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

- معرفة أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في زيادة قدرة التلاميذ على تنمية مهاراتهم، وقدراتهم المعرفية، وكذلك دوافعهم الشخصية نحو التخصص واحترامهم لذاتهم.
- الكشف عن فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات الايجابية في مادة الدراسات الاجتماعية في مدينة دمشق. وكذلك الخروج بمقترحات تهم القائمين على العملية التربوية في معرفة أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة ودرجة استخدام المعلمين لها.

كما يهدف هذا البحث إلى:

- التخطيط لتدريس وحدة تعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية وفق نظرية الذكاءات المتعددة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.
- الكشف عن فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات إيجابية نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

- فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط المحكم لدراسة فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، ويُعرّف المنهج التجريبي بأنه: " دراسة أثر متغير على متغير آخر بطريقة تعتمد على

التحكم الكمي الصارم وعزل المتغيرات التي يمكن أن تتدخل دون قصد من الباحث أثناء التجريب".

وقد تكون التصميم التجريبي من:

المجموعة التجريبية: تُعلّم مادة الدراسات الاجتماعية وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة.

المجموعة الضابطة: تُعلّم مادة الدراسات الاجتماعية وفق الطريقة المتبعة.

حيث تم اختيار إحدى مدارس مدينة دمشق بوصفها عينة للمدارس بصورة مقصودة، وتم اختيار احدى الشعب لتكون المجموعة التجريبية وشعبة ثانية لتكون المجموعة الضابطة، وتم التحقق من تكافؤ هاتين المجموعتين باستخدام الأداة الآتية:.

مقياس الاتجاهات: والذي تم تصميمه من قبل الباحثة ليقيس اتجاه التلامذة في المادة الدراسية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث حيث تم توزيع مقياس الاتجاهات على التلاميذ والذي بلغ عدد بنوده (32) بنداً، وقد تمّ إخضاع هذا المقياس لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والاحصائية للتأكد من مدى صلاحيته، فقد عرض على مجموعة من الاكاديميين لأخذ ملاحظاتهم الملحق رقم (2)، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ 0.913، مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، ومقبول لأغراض الدراسة.

كما تمّ إدخال البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الأداة ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) من خلال استخدام المؤشرات الاحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت ستودنت للفروق بين المتوسطات.
- الاستبانة قد نظمت على مقياس ليكرت الثلاثي حيث جرى تحديد بدائل الإجابة بـ (موافق، غير متأكد، غير موافق)، حيث يُعطى المتعلّم ثلاث درجات إذا كان اختياره (موافق) ودرجتان إذا كان اختياره (غير متأكد)، ودرجة واحدة إذا كان اختياره (غير موافق).

- مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة دمشق، والبالغ عددها (279) مدرسة، وبلغ عدد التلامذة المسجلين فيها (177854) تلميذاً وتلميذة، وذلك وفق (الدليل الاحصائي الصادر عن وزارة التربية للعام 2016-2017)، أما عينة البحث فقد تمّ اختيارها من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدرسة صفية القرشية في منطقة الميدان في مدينة دمشق بطريقة قصدية وذلك للأسباب الآتية:

1- مستوى التعاون الممتاز من قبل ادارة المدرسة ككل مع الباحثة، حيث قدمت كل التسهيلات المساعدة على تنفيذ البحث.

2- احتواء المدرسة على أربع شعب للصف الرابع، مما أتاح امكانية اختيار شعبة تجريبية وأخرى ضابطة، واختيار معلمتين متكافئتين من الناحية العلمية ومن ناحية الخبرة، حيث كانت المعلمتان خريجتي كلية التربية، وتمتلكان سنوات خبرة متقاربة، فقد كان لدى معلمة المجموعة التجريبية ثمان سنوات من الخبرة التعليمية، ولدى معلمة المجموعة الضابطة تسع سنوات من الخبرة التعليمية. ولهما مستوى كفاءة متماثل حسب رأي كل من مدير المدرسة والموجهة التربوية المسؤولة عن المدرسة.

3- موافقة كل من معلمتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ومعلمة الموسيقا والفنون ومعلمة الرياضة

والكادر الاداري على التعاون مع الباحثة في ملاحظة التلامذة وفق أسس علمية بما يتناسب مع تطبيق استراتيجية الذكاءات المتعددة.

وقد بلغت عينة البحث (72) تلميذاً وتلميذة قسمت إلى مجموعة تجريبية تكونت من (34) تلميذاً وتلميذة، درست باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، ومجموعة ضابطة تكونت من (38) تلميذاً وتلميذة درست بالطريقة القائمة في المدرسة. ويظهر الجدول (1) خصائص العينة من حيث العدد والنسب المئوية له.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة البحث والنسب المئوية لهذه الأعداد حسب استراتيجية التدريس .

	العدد	النسبة المئوية
المجموعة التجريبية	34	47.22%
المجموعة الضابطة	38	52.77%
المجموع الكلي	72	100%

- مصطلحات البحث:

- **الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences):** مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة" (Gardner, 1983, 2).

التعريف الإجرائي للذكاءات المتعددة : هي عبارة عن مجموعة من الذكاءات المختلفة والمتنوعة الشدة التي يمتلكها التلاميذ. وتتضمن تسعة أنواع من الذكاء (اللغوي – المنطقي– الموسيقي – الحركي – الاجتماعي (البين شخصي)– الذاتي (الضمن شخصي)– البصري المكاني – الذكاء الطبيعي – الذكاء الوجودي).

- **الاتجاه (Attitude) :** "استعداد النفس لكي تتفاعل أو تستجيب بطريقة ما".

التعريف الإجرائي للاتجاه : هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في البرنامج المقترح على المقياس المصمم لقياس الاتجاه.

- **الاستراتيجية (Strategy):** "مجموعة من الأنشطة وأساليب التفاعل الاجتماعي والأكاديمي والبيئي التي يقوم بها التلاميذ لتعلم ما تهدف إليه المناهج".

التعريف الإجرائي للاستراتيجية : هي الطريقة التي يتبعها المعلم داخل غرفة الصف من أجل تسهيل مهمة إيصال المعلومات إلى التلاميذ وبشكل متسلسل ومترابط لإبعادهم عن التشتت.

الدراسات السابقة:

ونتناول الآن بعض الدراسات ذات العلاقة باستراتيجية الذكاءات المتعددة وتأثيرها في تنمية الاتجاهات الإيجابية:

- الدراسات العربية:

- دراسة (عبده، 2009)/ مصر بعنوان: أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية تحصيل العلوم ومهارات التفكير الاستدلالي الحسي والميول العلمية لدى التلاميذ المكفوفين بالصف الرابع الابتدائي.

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي الحسي، وتنمية الميول العلمية لدى التلامذة المكفوفين بالصف الرابع الابتدائي، استخدمت فيها قائمة الذكاءات المتعددة لجاردنر المعدلة لتناسب التلامذة المكفوفين، واختبار للتحصيل، وآخر لمهارات التفكير الاستدلالي الحسي، ومقياس الميول العلمية، طبقت على عينة مكونة من (4) تلامذة فقط من تلامذة الصف الرابع الابتدائي المكفوفين بمحافظة الاسماعيلية في جمهورية مصر العربية، توصلت الدراسة إلى إمكانية تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي الحسي والميول العلمية لدى تلامذة المجموعة التجريبية من المكفوفين.

– دراسة (العباسي، 2005)/ العراق بعنوان: فاعلية انموذج لاندا في تحصيل واتجاه طلاب الصف الرابع الاعدادي نحو الكيمياء.

وهدفت إلى تعرّف فاعلية نموذج لاندا في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي واتجاهاتهم نحو الكيمياء، وتكونت عينة الدارسة من (70) طالب موزعة على مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة وكانت أدوات البحث اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات وفق مقياس ليكرت توزع على أربعة أبعاد وأظهرت نتائج الدارسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في كل من التحصيل والاتجاه (العباسي، 2005).

– دراسة (العثامنة، 2005)/ الأردن بعنوان: أثر استخدام كل من استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة واستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافيا في الأردن.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة واستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (61) طالباً، قسمت إلى مجموعتين، تعلمت الأولى وفق استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، والثانية وفق استراتيجية التعلم التعاوني، استخدمت فيها أداة مسح الذكاءات المتعددة لماكنزي (Mckenzie,2000)، واختبار تورانس للتفكير الابداعي، بالإضافة إلى البرنامج التدريسي المصمم بطريقتين الأولى وفق نظرية الذكاءات المتعددة والثانية وفق استراتيجية التعلم التعاوني، أظهرت النتائج تفوق استراتيجيات الذكاءات المتعددة على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابداعي الكلي، ومهارة الطلاقة، والأصالة، والمرونة.

– دراسة (الخزندار، 2002)/ فلسطين بعنوان: واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميته.

هدفت الدراسة لتعرُّف واقع الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بغزة، وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات، وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها، وقد طبّقت على عينة مؤلفة من (385) طالباً وطالبةً من الصف العاشر الأساسي في مدينة غزة في فلسطين لتحديد واقع الذكاءات المتعددة لديهم، أما البرامج التدريسية فقد طُبِّقَت على عينة أخرى مكونة من (109) طلابٍ مختلفين عن طلاب العينة الأولى، وقد استُخدِمت فيها قائمة تيلي للذكاءات المتعددة، واختبار التحصيل الدراسي، ومقياس تعرُّف ميول الطلبة نحو الرياضيات، وبرنامج التدريس المقترح الذي تضمن ثلاثة برامج تدريسية، اعتمد الأول على الذكاء المنطقي الرياضي، والثاني على حل المشكلات، والثالث على البرنامج التقليدي في التدريس.

أظهرت النتائج امتلاك طلاب الصف العاشر للذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة، واتفاق الذكور والإناث في ترتيب الذكاء الاجتماعي، والذكاء المكاني، والذكاء الشخصي، واختلاف الذكور عن الإناث في ترتيب الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي، والارتباط بين مستوى الذكاء الرياضي المنطقي ومستوى التحصيل في

الرياضيات والميل نحوها، وفاعلية البرنامج المطور في تنمية التحصيل الرياضي والميل نحو الرياضيات.

- دراسة (الدرديري وكامل، 2001)/ مصر بعنوان: برنامج تدريبي مقترح في تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات.

هدفت الدراسة إلى تعرّف الفلسفة التربوية للذكاء المتعدد، وبناء برنامج تدريبي في تدريس العلوم لتنمية أنماط الذكاء المتعدد، وتعّرف أثره في ممارسة معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات للذكاء المتعدد. طبقت على عينة مؤلفة من (141) معلمة من معلمات الفصل الواحد، أُخذت من أربع مدن في جمهورية مصر العربية، استخدم فيها برنامج تدريبي في تدريس العلوم حسب نظرية الذكاءات المتعددة، وتم الاعتماد على الملاحظة المباشرة والمقابلات والسجلات المدرسية لقياس الذكاءات المتعددة، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء العام (للذكاءات السبعة) للمجموعات الأربع.

- الدراسات الأجنبية:

- دراسة باران وبيدوك (Baran,2009 & Peduk) / تركيا بعنوان:

Research Into the Effect of Mathematics Based on The Theory of Multiple Intelligences on Mathematics Ability of -6 years Ago Group.

أثر تعليم الرياضيات المبني على نظرية الذكاءات المتعددة في القدرة الرياضية للأطفال في سن السادسة.

هدفت الدراسة لتعرُّف أثر تعليم الرياضيات المبني على نظرية الذكاءات المتعددة في القدرة الرياضية لأطفال في سن السادسة، وتحديد مدى ديمومة التعليم وفق هذه الطريقة، وقدرتها على زيادة دافعية الأطفال ورغبتهم في التعلم.

استُخدِم فيها اختبار القدرة الرياضية المبكرة، وبرنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة.

طُبِّقَت على عينة مكونة من (60) طفلاً من أطفال الرياض، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

أظهرت النتائج تحسن درجات الأطفال في اختبار القدرة الرياضية المبكرة، وديمومة التعلم المبني على هذه النظرية لأكثر من شهر، وزيادة دافعية الأطفال ورغبتهم في التعلم.

- دراسة شيرار (Shearar,2004) / الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

Using a Multiple Intelligences Assessment to Promote Teacher Development and Student Achievement.

استخدام الذكاءات المتعددة في تقييم تطور المعلمين وتحصيل التلامذة.

هدفت لتعرُّف أثر تصميم الأنشطة التعليمية والمناهج القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، في أداء المعلمين وتنمية تحصيل التلامذة.

تمَّ في الدراسة بناء قائمة الذكاءات المتعددة، وجرى تطبيقها على (6) مدرسين بالمرحلة الابتدائية والثانوية، حيث دُرِبوا على كيفية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية، وقام كل مدرس بتطبيق التجربة على صف، حيث حُدِدَ شكل الذكاءات المتعددة لكل متعلم، وإبلاغ كل متعلم بشكل الذكاءات الموجودة لديه، وتمَّ تقييم التجربة في نهاية العام.

أظهرت النتائج فاعلية استخدام أنشطة ومناهج الذكاءات المتعددة في زيادة تحصيل المتعلمين، وتحسين مهارتهم الأكاديمية، وتحسين أداء المعلمين، وزيادة نموهم المهني، وزيادة قدرتهم على استخدام استراتيجيات تدريس أكثر فاعلية بالنسبة للمتعلمين.

- دراسة هانلي (Hanley, 2002)/ الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

Improving Student Interest and Achievement in Social Studies Using a Multiple Intelligence Approach.

تحسين اهتمام الطالب وتحصيله في الدراسات الاجتماعية من خلال استخدام مقاربة الذكاء المتعدد.

هدفت الدراسة لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تحسين التحصيل الدراسي واهتمامات الطلاب، وقد طُبِّقَت على عينة من طلاب المستوى الخامس في مدرسة متوسطة، واستُخدِم فيها اختبار للتحصيل الدراسي، ومقياس للاهتمامات، ومقياس للذكاءات المتعددة.

أظهرت النتائج زيادة اهتمامات الطلاب في الدراسات الاجتماعية في المجموعة التجريبية بنسبة (11%) عن المجموعة الضابطة، وفاعلية البرنامج المقترح في تحسين التحصيل الدراسي، وتنمية الذكاءات المتعددة.

- دراسة سنايدر (Snyder,2000) / الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

The Relationship Between Learning Styles Multiple Intelligences and Academic Achievement of High School Student.

العلاقة بين أساليب التدريس المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

هدفت إلى دراسة العلاقة بين أساليب التدريس التقليدية، وأساليب التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة، ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، طبقت على عينة مكونة من (35) طالباً، وزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة سويني (Sweeny,1998) / الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

Enhancing Self :Multiple Intelligence Profiles–steem And Improving Academic Achievement (Urban Education ,Kindergarten).

الملفات النفسية للذكاءات المتعددة: تعزيز تقدير الذات وتحسين التحصيل الأكاديمي، (التعليم في المناطق المتحضرة أو المدن، روضة أطفال.

هدفت الدراسة إلى تعزيز تعلُّم الأطفال وتحسين إنجازهم في مدرسة داخلية في فلوريدا.

استُخدِم فيها منهج مصمم بالاستناد إلى نظرية الذكاءات المتعددة، واستبيان تيلي للذكاءات المتعددة كأداة اختبار قبلي وبعدي.

أظهرت النتائج زيادة في مجالات الذكاءات المتعددة للعديد من الأطفال، بينما أظهر آخرون انحداراً في مجالات ذكاءاتهم المتعددة، وأظهر خمسة أطفال عدم تغير في مجالات ذكاءاتهم السائدة وغير السائدة، وكنتيجة لتطبيق المشروع تقلصت المشكلات النظامية في الصف بشكل دال من خمس مشكلات في الأسبوع إلى مشكلة واحدة.

- التعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات مراحل وصفوف متنوعة، فمثلاً تناولت دراسة هانلي (2002) المرحلة المتوسطة، وطبق الخزندار (2002) دراسته على المرحلة الثانوية، أما العباسي (2005) فقد طبّق دراسته على الصف الرابع الإعدادي،

مما يظهر إمكانية تطبيقها على أعمار ومراحل دراسية مختلفة.

تنوعت المواد الدراسية التي طبقت عليها الدراسات، فقد طبق الخزندار (2002) دراساته على مادة الرياضيات، وطبق العباسي (2005) دراسته على مادة الكيمياء، مما يدل على إمكانية استخدام هذه النظرية في المواد الدراسية كافة.

كما تنوعت نوعية أفراد العينات التي طبقت عليها الدراسات، فبعض الدراسات طبقت على أفراد عاديين كدراسة العثامنة (2005) و سنايدر (2000)، بينما طبقت دراسة عبده (2009) على طلبة مكفوفين.

وأما على مستوى النتائج فأغلب الدراسات أكَّدت الأثر الإيجابي للنظرية في كافة أنواع المتغيرات المدروسة.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

1- الاطّلاع على المجالات التي تمَّ فيها استخدام نظرية الذكاءات المتعددة، وتعرُّف المتغيرات المدروسة المرتبطة بتنمية الاتجاهات الإيجابية في مواد دراسية متنوعة، أم في متغيرات أخرى ترتبط بالعملية التربوية، مما ساعد على تحديد البحث بشكل أفضل، وجنب الباحثة تكرار ما سبق.

2- تدعيم جوانب البحث الحالي من حيث تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات، والدراسة الميدانية وإجراءاتها وأسلوب تنفيذها، والقوانين الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج.

3- الاطلاع على نوعية الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف وفق نظرية الذكاءات المتعددة ومراحل اعدادها، ، وكذلك تعرُّف كيفية قياس الذكاءات المتعددة، وكيفية تصحيحها.

تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في الهدف العام المتمثل في بيان فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات التلاميذ في مواد دراسية متنوعة، فيما تختلف معهم في أنها تناولت عينة من تلامذة الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهذا لم يرد في أي دراسة من الدراسات السابقة، وقد استهدفت الباحثة هذه الفئة لأهميتها باعتبارها بداية مرحلة تأسيسية لعملية التعلم المستقبلية. كما أن هذه الدراسات جرت في دول عربية وأجنبية بينما هذه الدراسة كانت أول دراسة تجرى في سوريا للصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية.

- الإطار النظري للبحث:

- مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة:

أخذت النظرة إلى الذكاء محورين: تبنى المحور الأول وجهة النظر الأحادية، التي تنظر إلى الذكاء على أنه كيان عقلي موحد يتمُّ قياسه من خلال مقاييس الذكاء (IQ)، التي تركز على قياس القدرة اللفظية والقدرة الرياضية. أما المحور الثاني فقد تبنى النظرة التعددية للذكاء. ويفترض أصحابه مثل ثيرستون وثورندايك وكاتل وجيلفورد وجود عدة أنواع للذكاء أو عدة قدرات عقلية.

وممن تبنى هذه النظرة العالم الأمريكي هوارد غاردنر Howard Gardner ، الذي اقترح نظريته في الذكاء، وأطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة، وقام بنشرها في كتابه «أطر العقل Frames of Mind » عام 1983. وتوصل إلى نظريته بالاعتماد على نتائج مجموعة من الدراسات البيولوجية؛ التي أظهرت أن المخ الواعي يعمل من خلال سبعة أشكال على الأقل في مختلف أجزاء المخ. واعتمد أيضاً في بناء نظريته على «مجموعة من النتائج في علوم الدماغ، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، وفروع المعرفة الأخرى» (Gardner,1999b, p85). ونتائج دراسات متعددة عن الأفراد الموهوبين، والعباقرة، ومرضى تلف الدماغ، والمعاقين عقلياً، والأطفال والبالغين الأسوياء.

وانتقد جاردنر اختبارات الذكاء التي تقيس الذكاء على أنه قدرة عقلية عامة (عامل عام)، وتقيس نوعين فقط من الذكاء هما: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، وتهمل جوانب متعددة مثل القدرات الحركية والفنية والاجتماعية. « فالاتجاه السايكومتري تجاهل وجوهاً فكرية إنسانية مختلفة، كالقدرات الموسيقية والحركية». وعارض الاعتقاد الذي كان يؤمن به الكثيرون من العلماء، وهو أنَّ الذكاء ملكة عقلية واحدة. وأكدَّ أنه لا يوجد شيء واحد اسمه ذكاء، وإنما توجد ذكاءات متعددة. وقدَّم تعريفه للذكاء لأول مرة في كتابه أطر العقل (Mind of Frames) وهو «القدرة على حلِّ المشكلات، أو إبداع نتاجات ذات قيمة، في بيئة ثقافية » (جاردنر، 2004 ، ص 21). ومن ثم قام بتعريفه بدقة أكثر بأنه «القدرة النفسية المنطقية التي تعالج المعلومات لتكون أكثر فعالية في البيئة الثقافية لحل المشكلات، وإنتاج منتجات تقيَّم من قبل الثقافة »(Fasko,2001,p126) . وبذلك قدَّم جاردنر رؤية جديدة للذكاء لها أساس معرفي بيولوجي في إطار ثقافي حيث ذكر أن «أي فرد لديه إعاقة، أو أي مرض عقلي، لا تكون لديه القدرة على حلِّ المشكلات أو الإنتاجية » (السرور، 1998 ، ص 339). وعدَّ الذكاء «نشاطاً عقلياً حقيقياً وليس مجرد قدرة للمعرفة الإنسانية ». ورأى أنه «أكثر اتساعاً ومرونة وقابلية للنمو نتيجة تراكم المعرفة، وأكثر تحرراً من القيود التي كان يفرضها الاتجاه التقليدي الضيق في قياس وتقييم الذكاء.

وأكدت النظرة الجديدة للذكاء على تقديم اختبارات تتميز بالمألوفية للفرد؛ لأنها ضمن إطاره الثقافي الذي يعيش فيه » (الشريف وآخرون، 2004 ، ص 56). وافترض أن جميع الأفراد لديهم سبعة أنواع مختلفة من الذكاءات على الأقل بدرجات متباينة، وهي مستقلة عن بعضها البعض استقلالاً نسبياً، وهي: الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء الرياضي المنطقي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الجسدي الحركي، والذكاء الموسيقي الإيقاعي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي. وتوصل إلى أن لكل منها «أساس عصبي في الدماغ، وتعمل بدرجات متفاوتة، ويقوم كل منها في أول الأمر على المقدرة البيولوجية، ثم لا تلبث أن تبدو بعد ذلك نتيجة لعوامل وراثية وبيئية » (رحمة، 2004 ، ص 34).

ويمكن القول إن الذكاء في هذه النظرية يكمن في قدرة الفرد على حلِّ المشكلات في بيئة ثقافية معينة، وتقديم نتاجات ذات أهمية في موقع معين. فهو يؤكد على أهمية التنشئة الثقافية إضافة إلى تأكيده على الأصل البيولوجي المرتبط فقط بكون الفرد مصاباً بمرض عقلي أو لا.

وتتابعت عمليات البحث والتطوير في هذا المجال ولا تزال مستمرة، لاكتشاف أنواع جديدة من الذكاء، ووصلت إلى واحد وثلاثين نوعاً من الذكاءات، من بينها الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجداني.

اجراءات البحث:

اختارت الباحثة وحدة دراسية من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي للعام الدراسي 2016-2017 وهي: الطبيعة في الجمهورية العربية السورية. وتضمنت هذه الوحدة الموضوعات الآتية:

- الدرس الأول: موقع وطني "الجمهورية العربية السورية".
- الدرس الثاني: التضاريس في الجمهورية العربية السورية. ونظراً لكمية المعلومات الضخمة التي يحتويها هذا الدرس فقد تم تقسيمه إلى درسين، لإيجاد التوازن بين دروس الوحدة.
- الدرس الثالث: البيئات الطبيعية في سورية.
- الدرس الرابع: الطقس والمناخ في سورية.
- الدرس الخامس: الموارد المتجددة والموارد غير المتجددة في سورية.
- الدرس السادس: الموارد المائية في وطني سورية.

وخصصت الخطة الدرسية حصة درسية واحدة لكل موضوع باستثناء الدرس الثاني وذلك لغزارة المفاهيم فيه، وبذلك بلغ عددها (7) حصص دراسية، وقد التزمت الباحثة بالموضوعات المقررة في المحتوى، وراعت أن يتوافق التحديد الزمني للدروس مع التحديد الذي وضعته وزارة التربية في الخطة التعليمية، وذلك كي يتم تطبيق الاستراتيجية ضمن المدرسة دون أن يسبب أي إرباك للعملية التعليمية.

وقد تم اختيار هذه الوحدة للأسباب الآتية:

• التنوع في موضوعات هذه الوحدة، فهي تتناول مجموعة من المفاهيم العلمية التي تنتمي إلى مجالات مختلفة مثل: التضاريس، البيئات الطبيعية، الطقس والمناخ، الموارد المتجددة والموارد غير المتجددة، الموارد المائية.

• تنوع موضوعات الوحدة مما يتيح الفرصة لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة بشكل فعال.

• يمكن تنفيذ العديد من الأنشطة ضمن هذه الوحدة بأدوات بسيطة من البيئة المحيطة بالتلميذ.

• تتضمن هذه الوحدة مفاهيم ترتبط بحياة التلميذ اليومية، وهذا يساعد في زيادة الدافعية للتعلم.

وقد اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية في تطبيق بحثها:

1- الحصول على موافقة وزارة التربية على تطبيق البحث في مدرسة صفية القرشية في منطقة التضامن في مدينة دمشق.

2- تمّ اختيار المجموعتين الضابطة والتجريبية حسب ما ورد في فقرة مجتمع البحث وعينته.

3- الاجتماع مع معلمة المجموعة التجريبية مع بداية تشرين الأول للعام الدراسي 2016-2017، وتوضيح هدف البحث وطبيعته لها، والمفاهيم الأساسية لنظرية الذكاءات المتعددة والمسلمات والاستراتيجيات والأنشطة التدريسية التي تقوم عليها، وتزويدها بملخص عن النقاط الأساسية في النظرية، ومن ثمّ مناقشتها في مضمون النظرية ومجموعة النقاط التي كانت بحاجة إلى توضيح، مع التركيز على كيفية تنفيذ بعض الاستراتيجيات التدريسية ، وتمّ تدريبها على تنفيذ بعض الدروس باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة.

4- الاجتماع مع معلمة المجموعة الضابطة وتوضيح الهدف من البحث.

5- تهيئة البنية الصفّية بتزويدها بالمواد والأدوات والوسائل التي يتطلبها تطبيق البحث.

6- البدء بتدريس الوحدة المقررة للمجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 10-10-2010، حيث قامت معلمة المجموعة التجريبية بتدريس المجموعة التجريبية حسب الخطة الموضحة من قبل الباحثة مع حضور الباحثة لجميع الحصص. وقد حرصت الباحثة على تهيئة وتنظيم المواد التي سيتم استخدامها، وترتيبها حسب تسلسل توقيت استخدامها قبل بداية كل حصة درسيّة ، وتهيئة الأجهزة ووضع المواد التي ستعرض عليها لتعرض في الوقت المناسب. وذلك لتتمكن المعلمة من استثمار الوقت بشكل دقيق. كما قامت معلمة المجموعة الضابطة بتدريس المجموعة حسب الطريقة القائمة في المدرسة. وأكدت الباحثة لكلا المعلمتين ضرورة الالتزام بالجدول الزمني المحدّد لتدريس الوحدة المقرّرة، مع الإشارة إلى أن درس "التضاريس في الجمهورية العربية السورية" قد احتاج إلى حصتين. وقد تمّ توجيه معلمة المجموعة الضابطة إلى هذه الملاحظة. وبذلك تمّ تنفيذ البرنامج خلال (7) حصة درسيّة. وامتدت على مدى سبعة أسابيع حسب توزيع وزارة التربية.

7- تنفيذ التلامذة للأنشطة الواردة في تصميم الدروس حسب تعليمات المعلمة، كما تمّ استخدام أوراق العمل لكل درس. وتمّ تقديم كل نشاط من الأنشطة على ورقة مستقلّة، وفي الوقت المحدد.

8- أُضيفت فترة زمنية لقيام التلامذة بالإجابة على بنود مقياس الاتجاهات من قبل التلامذة.

9- حرصت الباحثة على حضور تنفيذ جميع الحصص لمعلمة المجموعة التجريبية ولمتابعتها في تنفيذ الأنشطة، ولتسجيل ملاحظتها حول عملية التنفيذ، وكذلك حضرت بعض الحصص للمجموعة الضابطة لمتابعة طريقة التدريس، والتأكد من الالتزام بالخطة الزمنية.

10- انتهى تنفيذ دروس الوحدة وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة في 28-11-2016، وطبّق مقياس الاتجاهات في تاريخ 3-12-2016.

النتائج والمناقشة:

هدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي والفرضيتين الآتيتين:

- نتيجة سؤال البحث: ما فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات الإيجابية في مادة الدراسات الاجتماعية لتلامذة الصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي ، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات تلامذة الصف الرابع الأساسي على مقياس الاتجاهات

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
مقياس الاتجاهات	34	89.4	.26049	4.177	33	.000	دالة

بما أن الاستبانة قد نظمت على مقياس ليكرت الثلاثي حيث جرى تحديد بدائل الإجابة بـ (موافق، غير متأكد، غير موافق)، حيث يُعطى المتعلّم ثلاث درجات إذا كان اختياره (موافق) ودرجتان إذا كان اختياره (غير متأكد)، ودرجة واحدة إذا كان اختياره (غير موافق)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المتعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (96) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المتعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (32). وكان المتوسط الحسابي (89.4) كما هو مبين في الجدول رقم (2)، وهذا المتوسط مرتفع مقارنة بأعلى درجة قد يحصل عليها المتعلم وهي (96)، ممّا يشير إلى ألفة التلاميذ لمادة الدراسات الاجتماعية وتكون اتجاهات ايجابية لهم في هذه المادة. وقد عزت الباحثة ذلك إلى فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تكوين هذه الاتجاهات.

- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة.

للتحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار ستودنت ت، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات

المتعددة كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) نتائج اختبار ستودنت ت لدلالة الفروق بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات.

مقياس الاتجاهات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم الأثر
التطبيق القبلي	34	50.3	.2156	4.177	33	.000 دال	0.23
التطبيق البعدي	34	89.3	.26049				

يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة (ت) بلغت (4.177)، بينما بلغ مستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، كما يتضح أن حجم الأثر كان كبيراً (0.23) و يستدل من ذلك أن البرنامج التعليمي المصمم وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، قد أدى إلى تكوين اتجاهات ايجابية لتلامذة المجموعة التجريبية في مادة الدراسات الاجتماعية، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة. ونوع هذه الاتجاهات اتجاهات إيجابية.**

– مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يلاحظ من خلال النتيجة السابقة فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي إذ ظهر تحسن للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات بالمقارنة مع التطبيق القبلي، ويمكن تفسير ذلك إلى أن استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في مقرر الدراسات الاجتماعية من خلال طرح المشكلات المتعلقة بالمادة العلمية وواقع حياة التلامذة وتنوع الأنشطة التعليمية أثناء الدرس، أثار دافعية التلامذة للتعلم وفهم المادة العلمية مع الحرص على تحقيق المزيد من النتائج الإيجابية للمادة، وبالتالي ساهم في تكوين اتجاهات إيجابية في مادة الدراسات الاجتماعية.

– نتائج الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات.

للتحقق من صحة الفرضية تمَّ استخدام اختبار ستودنت ت، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة كما هو موضح في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) نتائج اختبار ستودنت ت لدلالة الفروق بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات

مقياس الاتجاهات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة التجريبية	34	89.3	.26049	4.233	34	.000 دال	0.36
المجموعة الضابطة	38	50.4	.2109				

يلاحظ من الجدول (4) أن قيمة (ت) بلغت (4.233)، بينما بلغ مستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، كما يتضح أن حجم الأثر كان كبيراً (0.36) و يستدل من ذلك أن البرنامج التعليمي المصمم وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، قد أدى إلى تكوين اتجاهات ايجابية لتلامذة المجموعة التجريبية في مادة الدراسات الاجتماعية ،وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات ، وبالتالي هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة. ونوع هذه الاتجاهات اتجاهات إيجابية.**

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يلاحظ من خلال النتيجة السابقة فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي إذ ظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات.

ويتبين من ذلك فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلامذة في مادة الدراسات الاجتماعية وذلك بدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلامذة، ويمكن تفسير النتائج بالنقاط الآتية:

- استخدام أنواع مختلفة من الذكاءات ساهم في إثارة اهتمام التلامذة وجعلهم محور العملية التعليمية، وساعد في فهم المادة العلمية بشكل صحيح.
- ربط الجانب النظري للمادة العلمية بالجانب العملي من خلال المشاركة في الأنشطة والأدوات المستخدمة التي تضمنتها استراتيجية الذكاءات المتعددة.
- الخطة التدريسية المعدة وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة، وما اشتملت عليه من أنشطة كثيرة داخل الغرفة الصفية، ومراعاة توافر أنواع متعددة من الذكاءات لدى التلاميذ مما أثار الدافعية لديهم.

الاستنتاجات والتوصيات :

أ- الاستنتاجات:

- فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية اتجاهات إيجابية لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة. ونوع هذه الاتجاهات اتجاهات إيجابية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات تلامذة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات تعزى لاستراتيجية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة. ونوع هذه الاتجاهات اتجاهات إيجابية.

ب- التوصيات:

- دراسة تأثير استراتيجيات تدريس الذكاءات المتعددة على بعض المتغيرات مثل الانتباه، الإدراك والذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– دراسة علاقة نظرية الذكاءات المتعددة بجوانب الشخصية لدى التلاميذ مثل الدافعية، القلق، وسمات الشخصية وغيرها.

– توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في مواد دراسية أخرى.

المراجع:

أمبو سعيدي، عبد الله؛ والبلوشي، سليمان. *طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)* ، دار المسيرة، عمان، 2005، 608.

الخزندار، نائلة نجيب. *واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها* ، رسالة دكتوراه، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى بغزة وجامعة عين شمس، 2002، 147.

الخطابية، عبدالله محمود؛ والبدور عدنان. *اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الاساسي لعمليات العلم* ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 99، 2006، 16.

الدرديري، اسماعيل؛ وكامل، رشدي. *برنامج تدريبي مقترح في تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات، مجلة البحث في التربية وعلم النفس* ، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (14) العدد (3)، 2001، 10.

دروزة، أفنان. *الأسئلة التقويمية والتقويم المدرسي*، (ط3)، فلسطين، نابلس، مكتبة الفارابي، 1997، 15.

رحمة، عزيزة. *فاعلية استخدام تحليل السلاسل الزمنية وتحليل الانحدار في دراسة الذكاء لدى الأفراد من عمر سبع سنوات حتى ثماني عشرة سنة (دراسة إحصائية ميدانية في محافظة دمشق)* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2004، 34.

رضا، أنور طاهر. *ما هو الذكاء المتعدد: قدرات، ابتكار، أم ميول واتجاهات. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر*. السنة (26)، العدد (160)، 2007، 122.

السرور، ناديا هايل. مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. دار الفكر للنشر، عمان، 1998، 339.

سعد، مراد؛ وخليفة، وليد السيد أحمد. *تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم* ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2006، 12.

الشريف، صلاح الدين؛ وسيد، إمام مصطفى؛ ومصطفى، على أحمد. *الاتجاهات الحديثة في قياس الذكاء والذاكرة البشرية*. مكتبة دار الزهراء، الرياض، 2004، 56.

العباسي ، منذر. *فاعلية انموذج لاندا في تحصيل واتجاه طلاب الصف الاربع الاعدادي نحو الكيمياء* ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، رسالة غير منشورة ، 2005، 22.

عبده، حنان محمود. *أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية تحصيل العلوم ومهارات التفكير الاستدلالي الحسي والميول العلمية لدى التلاميذ المكفوفين بالصف الرابع الابتدائي* ، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، المجلد (12)، العدد (2)، 2009، 212.

العثامنة، محسن علي. *أثر استخدام كل من استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة واستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مبحث الجغرافية في الأردن* ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات التربوية، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان، 2005، 42.

مخائيل، امطانيوس. *القياس والتقويم في التربية الحديثة*، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2009، 23.

نوفل، محمد بكر. *الذكاء المتعدد في غرفة الصف، النظرية والتطبيق* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، 12.

ARMSTRONG, A, THOMAS .*Multiple Intelligence in the class room* ،U.S.A Association for supervision and curriculum development. Alexandria. Virginia.3 ،1994 ،

BOWEN, J.; HUWKINS, M. & KING, C. *Square Pegs: Building success in school life through MI*, Educational Resources Information Center, ED 422064, 1997, 32.

FASKO, D. J. *An analysis of multiple intelligences theory and it' s use with gifted and talent*. Roeper Review, 2001, 126.

GARDNER, H. *Intelligence in seven steps*. http//:www.newhorizons. org/future/Creating the Future/crfut gardner.html#author, 1991, 21.

HANLEY, C. y.– HERMIZ, C. – LAGIOIA, J. –ALBUCK,V. *Improving student interest and achievement in social studies using a multiple intelligence approach.* Eric – NO: ED 325789, 2002, 15.

MCKENZIE, W. *It‘s not how smart you are, it's how you are smart! Howard Gardner ‘s, theory of multiple intelligences*. http://surfaquarium. com/MI/mi.htm, 2000.

PEDUK, S.- BARAN, G. *Research into the effect of mathematics based on the theory of multiple intelligences on mathematics ability of 6- years ago Group*. The Soci of Sciences Journal, 2009, 4.

SHEARER, C.B. *Multiple intelligences theory after 20 years*. Teachers College Record, 2004, 106.

SNYDER, R. *The relationship between learning styles multiple intelligences and academic achievement of high school student*. High School Journal.. (83). (2). Available (on line): http//search .epnet .com, 2000.

SWEENY, D.- Evelyn, B .*Multiple intelligences profiles: Enhancing self-steem and improving academic achievement, Urban education kindergarten* .Dissertation Abstracts International, 1998, 60 .